

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث السادس : قال عليه السلام : .
- " قريش بعضهم أكفاء بعض بطن بطن والعرب بعضهم أكفاء لبعض قبيلة بقبيلة والموالي بعضهم أكفاء لبعض رجل برجل " .
- قلت : روى الحاكم (1) حدثنا الأصم ثنا الصغاني ثنا شجاع بن الوليد ثنا بعض إخواننا عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العرب بعضهم أكفاء لبعض قبيلة بقبيلة ورجل برجل والموالي بعضهم أكفاء لبعض قبيلة بقبيلة ورجل برجل إلا حائك أو حجام " انتهى . قال صاحب " التنقيح " : هذا منقطع إذ لم يسم شجاع بن الوليد بعض أصحابه انتهى . ورواه البيهقي .
- [أحاديث مختلفة] :
- طريق آخر : رواه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " من حديث بقة بن الوليد عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عمران بن أبي الفضل الأيلي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه سواء قال ابن عبد البر : هذا حديث منكر موضوع وقد روي عن ابن جريج عن أبي مليكة عن ابن عمر مرفوعاً مثله ولا يصح عن ابن جريج انتهى . ورواه ابن حبان في " كتاب الضعفاء " وأعله بعمران بن أبي الفضل وقال : إنه يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه انتهى . ورواه ابن عدي في " الكامل " وأعله بعمران وأسند تضعيفه عن النسائي وابن معين ووافقهما وقال : الضعف على حديثه بين انتهى . وقال ابن القطان : قال أبو حاتم : هو منكر الحديث ضعيفه جداً انتهى .
- طريق آخر : أخرجه الدارقطني عن محمد بن الفضل عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : الناس أكفاء قبيلة بقبيلة وعربي لعربي ومولى لمولى إلا حائك أو حجام انتهى . ورواه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " من طريق الدارقطني وقال : بقة مغموز بالتدليس ومحمد بن الفضل مطعون فيه انتهى .
- طريق آخر : رواه ابن عدي في " الكامل " من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن ابن جريج عن نافع به باللفظ الأول وأعله بعلي بن عروة وقال : إنه منكر الحديث وقال " صاحب التنقيح " : وعثمان بن عبد الرحمن هو الطرائفي من أهل حران يروي عن المجاهيل وقد روى هذا الحديث من وجه آخر عن عائشة وهو ضعيف بمره انتهى كلامه .
- حديث آخر : روى البزار في " مسنده " (2) حدثنا محمد بن المثنى ثنا سليمان بن أبي الجون ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلام : " العرب بعضهم أكفاء لبعض والموالي بعضهم أكفاء لبعض " انتهى . وسكت عنه وذكره عبد الحق في " أحكامه " من جهة البزار وقال : إنه منقطع فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ قال ابن القطان في " كتابه " : وهو كما قال وسليمان ابن أبي الجون لم أجد له ذكرا انتهى .

_____ .

(1) وعند البيهقي في " السنن - باب اعتبار الصنعة في الكفاءة " ص 134 - ج 7 ، والصغاني هو محمد بن إسحاق انتهى .

(2) قال الهيثمي في " المجمع " 275 - ج 4 : رواه البزار وفيه سليمان بن أبي الجون ولم أجد من ذكره وبقيّة رجاله رجال الصحيح انتهى